سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة ٢٠١٣/٣/٢٩

الثورة ميدانيا

ارتفعت حصيلة شهداء سوريا يوم أمس الخميس إلى ١٢٦ شهداء، بحسب لجان التنسيق المحلية، بينهم ستة سيدات وأربعة أطفال وثلاثة شهداء تحت التعذيب؛ سبعة وأربعين شهيداً في دمشق وريفها بينهم اثني عشر شهيداً في كلية العمارة، أربعين شهيدا في درعا، اثني عشر شهيداً في حلب، تسعة شهداء في حمص، خمسة شهداء في دير الزور، أربعة شهداء في إدلب، ثلاثة شهداء في الحسكة، ثلاثة شهداء في القنيطرة، وثلاثة شهداء في حماة.

كما وثقت اللجان ٢٠٥ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية: قصف الطيران سجل من خلال ٦ نقاط في مختلف أنحاء سوريا وقصف بصواريخ أرض – أرض سجل في نقطة واحده أيضا، البراميل المتفجرة استعملت في نقطة واحدة، وقذائف الهاون سجلت في ٨٨ نقطة، أما القصف بالمدفعية فسجل في ٧٦ نقطة، والقصف الصاروخي سجل في ٣٨ نقطة.

كما أفادت مصادر في الجيش الحر إلى أن الجيش الحر اشتبك في ٨٣ نقطة مع قوات الأسد، وتمكن الحر من اقتحام منطقة كراج البولمان في القابون، و سيطر على ستة مواقع في الجبال الغربية للزبداني والتي تقع على تخوم الحدود اللبنانية، وفي علما بدرعا قصف الحر الثكنة العسكرية غربي البلدة بمضادات الطيران، وقام بقصف حاجز في قرية أم المياذين في درعا أيضاً. أما في السبينة في الريف الدمشقي فهاجم الحر فرع المخابرات الجوية وجاحز بيجو وسيطر على عدد من الآليات التابعة لقوات الأسد.

ضحايا بجامعة دمشق إثر هجوم بالهاون

قتل ١٥ طالبا في جامعة دمشق وجرح آخرون إثر سقوط قذائف هاون على كلية الهندسة المعمارية في منطقة البرامكة وسط العاصمة، في حين قال الجيش السوري الحر إنه استهدف طائرة ذخائر إيرانية في مطار دمشق الدولي تسبب انفجارها باشتعال النيران في عدد من مرافقه.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مقتل عشرة أشخاص على الأقل، مشيرا إلى أن "العدد مرشح للارتفاع بسبب وجود جرحى في حالات خطرة". كما أوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت أن الضحايا من الطلاب، وأن ثلاث قذائف سقطت داخل حرم الكلية، كما سقطت قذيفتان بالقرب منها.

الجيش الحر يستهدف طائرة إيرانية

قال مصدر في الجيش السوري الحر إنه تمكن من تدمير طائرة ذخائر إيرانية احترقت لدى هبوطها في مطار دمشق الدولي، الأمر الذي أدى إلى اشتعال النيران في عدد من مرافق المطار، لكن السفارة الإيرانية في دمشق نفت الخبر. من جهتها قالت بعض وسائل الإعلام الرسمي إن الحريق سببه تماس كهربائي.

وفي وقت سابق، قال اتحاد تنسيقيات الثورة السورية إن حريقا ضخما في مطار دمشق الدولي امتد إلى صالتي الوصول والمغادرة. وتحدث ناشطون عن طائرة إيرانية أسقطها مقاتلو لواء درع الإسلام التابع للجيش الحر بينما كانت تحاول الهبوط في المطار.

وقال الناشطون إن طائرات ركاب رابضة فيه ربما اشتعلت وفق ما نقلت عنهم شبكة شام ولجان التنسيق المحلية التي أكدت أيضا أن سحابة من الدخان تصاعدت من المطار الذي توقفت فيه حركة نقل الركاب منذ اندلاع المعارك حوله.

يُذكر أن الجيش الحر كان قد سيطر في وقت سابق على محطة القدم للقطارات، وهي أكبر محطات القطارات في العاصمة دمشق أيضا.

اشتباكات عنيفة في مناطق عدة بدمشق

أفاد مصادر مطلعة من نشطاء على الأرض بأن اشتباكات دار رحاها في حي القابون في دمشق وقد تزامنت مع قصف من قبل القوات النظامية على أطراف الحي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

وأضاف المرصد أن اشتباكات عنيفة دارت صباح اليوم في "شارع الـ٣٠" بين مخيم اليرموك وحي الحجر الأسود بدمشق.

كما أفادت لجان التنسيق المحلية في سوريا عن دوي انفجار ضخم في مبنى الاسكان العسكري في المزة.

وكانت أحياء في المدينة قد شهدت الليلة الماضية اشتباكات رافقها قصف صاروخي ومدفعي، وقتل فيها ثمانية من مقاتلي الجيش الحر، وفق المرصد.

ومن جهتها تحدثت شبكة شام ولجان التنسيق عن اشتباكات في أحياء القدم والعسالي ومخيم اليرموك جنوبي دمشق.

وفي حمص، اتهم ناشطون قوات النظام بقصف مسجد خالد بن الوليد التاريخي كما اتهموها باستخدام أسلحة كيمياوية محرمة دوليا في قصفها على داريا في ريف دمشق والتي تطوقها قوات الجيش الحر في شكل نصف دائرة بهدف السيطرة على مناطق إستراتيجية تسهل لها دخول مركزها، مما يمثل تقدما ميدانيا لافتا منذ اندلاع الثورة التي دخلت عامها الثالث وقتل فيها أكثر من سبعين ألف شخص.

بعد العنقودي والانشطاري.. القنابل المنطادية جديد قوات الأسد

أفاد محمد الزهوري مراسل قناة الأورينت في حمص إلى أن المحافظة شهدت تطورا نوعيا في المعارك حين استخدم النظام مايطلق عليه الثوار بالقنابل المنطادية في قصف استهدف أحياء من حمص وريفها مثل قرية تل النبي مندو ومسجد الرحمن التابع للدار الكبيرة شمال حمص و طريق الفريبلس والقصير وغيرها.

وكشف المراسل بأن القذيفة التي تلقيها طائرات السيخوي على شكل قنبلة مثبت على رأسها منطاد يحملها ويوازنها ويتسبب بهبوط بطيء للقنبلة على المنطقة المستهدفة وتحدث ضرراً بحجم أكبر بأضعاف وتصيب الهدف أيضا مئة بالمئة.

وشنت طائرات النظام البارحة ٦ غارات على حمص وريفها بالقنابل المنطادية و قبل البارحة ٩ غارات.

وناشد الزهوري الإعلاميين بتوخي دقة نقل الخبر وخصوصا عدم إعلان تحرير مناطق دون التأكد من تحريرها تماما كما حصل مؤخرا بمنطقة "تل النبي مندو" حين أعلن تحريره ولم يكن محررا ما أدى لقيام قوات النظام بغارات عنيفة على محيطه.

وأشار المراسل إلى أن قوات النظام ومنذ ٧ أيام تكثف غاراتها على مدينة حمص وريفها ونفى أن يكون الإعلامي الناشط هادي العبدالله، كما أشاعت بعض المصادر، قد أصيب بل أكد أن القصف استهدف منزله فقط وقد دُمر.

تركيا تنفي ترحيل لاجئين سوريين قسريا

نفت تركيا ما تردد عن ترحيلها لمئات من اللاجئين السوريين في أعقاب موجة من الاضطرابات شهدها أحد المخيمات الحدودية.

وكان إرشاد هرموزلو كبير مستشار الرئيس التركي قد اتهم من وصفهم بالـ"مندسين من قبل النظام السوري بالقيام بأعمال شغب داخل مخين اقتشا القلعة".

وأوضح هرموزلو أن ما حدث "اضطرابات وأعمال شغب غير مبررة، وعادة ما يكون وراء مثل هذا الأمر بعض المندسين من قبل النظام السوري". وأضاف أن "السوريين الموجودين في مخيم اقتشا قلعة عن استيائهم لهذا الأمر، وصورت الكاميرات الموجودة في المخيم الذين كانوا وراء هذه الأحداث".

وأشار مستشار الرئيس التركي إلى أنه "كان من المفروض تحويل هؤلاء الأشخاص إلى الجهات المعنية بالتحقيق في الأحداث، لكن وقع معظمهم أوراقا تفيد برغبتهم في الرجوع طواعية إلى الأراضي السورية، ومجموع من وقع على هذه أوراق هم ١٣٠ شخصا".

وقال أيضا أن المنظمات الدولية التي تزور المخيمات مثل اللجنة العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة أشادت بالمعاملة التي يحظى بها اللاجئون في هذه المخيمات.

وكان شهود عيان قد أكدوا على أنه جرى ترحيل المئات من السوريين على متن حافلات توجهت نحو الحدود التركية السورية، وذلك في أعقاب اشتباكات اندلعت يوم الأربعاء الفائت وقام فيها لاجئو مخيم اقتشا القلعة برشق قوات

الشرطة العسكرية بالحجارة، ما اضطر القوات للرد بقنابل الغاز واستخدام المياه لتفريقهم.

ونفت وزارة الخارجية أن يكون أي من اللاجئين السوريين قد أجبر على الرحيل، مؤكدة على عودة ما يتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠ سوري طوعًا إلى الأراضي السورية خلال الليلة الماضية، وقد يكون بينهم من شاركوا في تلك الاشتباكات.

وقال قائم مقام بلدة اقتشا قلعة في مدينة شانلي اورفا التركية قوله إنه "لا صحة لما يتردد في وسائل الإعلام من إبعاد السلطات التركية للاجئين سوريين إلى خارج الحدود التركية".

وأضاف "إلا أنه وبعد وقوع بعض أحداث الشغب، جرى توقيف ٦٠٠ شخص من السوريين من مخيم اقتشا قلعة بمدينة شانلي أورفا. ووفق رغبة الموقوفين بالعودة إلى ديارهم، سمح لهم بالعودة".

أسماء المعتقلات السوريات في سجن عدرا المركزي

فيما يلي أسماء ٩١ معتقلة من النساء والفتيات من مختلف المكونات في سوريا والمحتجزات في سجن عدرا المركزي وبعض النساء اللذين مازالوا محتجزين لدى الأجهزة الأمنية، مع التنويه أن ظروف اعتقالهم قاسية ومهينة:

١- الدكتورة مي الجندي.
٢- الدكتورة نضال عجم.
٣- إيمان خالد الجرك.
٤- ميرفت أكرم.
٥- رولا سعيد.
٦- حنان العلي.
٧- نسرين العوض السعد.
٨- وفاء ياسر نجيب.
٩- ريم برماوي.
١٠- ناديا تعتاع.
١١- خولة العكلة.
١٢- شادية أبو حوران.
١٣- ملك خليل.
١٤-ميساء الطحان.
١٥- صفاء غزل.
١٦- سمر أبو نوح.
١٧- وفاء نجيب.
١٨- مها دهان.
١٩- براءة جمعة.
٢٠- رندة الحاج عبيد.
٢١- ابتسام محمد الرز.
٢٢- صباح محمد العبيد.
٢٣- نسرين السعدي.
٢٤- سامية قيمرية.
٢٥- سهى مهنا.
٢٦ – يسرى رضوان رمضان.
٢٧- – ميسون لباد.
٢٨- نوال العوير.
٢٩- صباح محمد عثمان.
٣٠- صباح خالد عثمان.
٣١- فاطمة الغضبان.
٣٢- فداء الشمالي.
٣٣- حنان الميداني.
٣٤- فريال الحسن.
٣٥- مجدولين أبو خضور.
٣٦- هبا زرقان.
٣٧- منى فائو.
٣٨- بشرى الكردي.
٣٩- نايفة خضور.
٤٠- عبير فرهود.
٤١- شذى المداد.
٤٢- ريم موسى.
٤٣- منال حاج حسين.
٤٥- لواحظ سطّور.
٤٦- فرح الحمصي.
٤٧- صابرين موسى.
٤٨- تهاني موسى.
٤٩- عليا قانصوه.
٥٠- ناجية مشتت.
٥١- فضيلة البدوي (أم العز).
٥٢- انتصار محمد السماحي.
٥٣- وزيرة العلي.
٥٤- منال الأعسر.
٥٥- آية صفر.
٥٦- إيمان عبد الحي.
٥٧- سمر زيادة.
٥٨- إيمان زيادة.
٥٩- صبا العبدلي.
٦٠- ناديا الأحمد.
٦١- انتصار مجهولة الكنية.
٦٢- خديجة البكار.
٦٣- رمزية الأحمد.
٦٤- .....
٦٥ راما.
٦٦- مريم برماوي.
٦٧- أمل صهيون.
٦٨- مجد شربجي.
٦٩- هيام هاشم الجزر.
٧٠- مجد مجهولة الكنية.
٧١- كفاء الأحمد.
٧٢- أمينة صوفان.
٧٣- فاطمة أحمد الطرش.
٧٤- سلوى سعودي.
٧٥- سهام فارس بلخي.
٧٦- وجيهة سلمان الكوز.
٧٧- ٧٨آية طوفاني.
٧٩- نور طوقاني.
٨٠- زاهية قاسم عبد النبي.

٨١- فاطمة مرعي.
٨٢- دعاء عكرمة.
٨٣- ثناء جمعة.
٨٤- خالدية الكردي.
٨٥- نادية بو حوران.
٨٦- ناديا نعناع.
٨٧ - مجدولين محمد سالم البابر.
٨٨- رمزية أحمد مليشو.
٨٩- عبير رفع.
٩٠- فاتن رجب مازالت معتقلة في أمن الدولة ووضعها الحي صعب..
٩١- المحامية ميسر حديد أعيد اعتقالها بعد الافراج عنها في عملية التبادل مع الأسرى الإيرانيين ..

بينما توفيت في سجن عدرا هدى عيسى نتيجة التعذيب الذي تعرضت له في أقبية الأمن.

وهناك الكثير من الفتيات والنساء مازالوا معتقلات في الأفرع الأمنية ولم يتس لنا التأكد من عددهم وأسمائهم نتيجة عدم إعلان أهاليهم عنهم خوفاً من الأمن.

المركز الدولي للدفاع عن حقوق الإنسان والحريات العامة / تيار التغيير الوطني

٢٨ آذار ٢٠١٣

مجلس الأمن قلق حيال لانتهاكات المتكررة في الجولان

عبر مجلس الأمن الدولي عن القلق بشأن انتهاكات متكررة لخط وقف إطلاق النار بين سوريا ومرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل، والخطر الذي يتعرض له جنود الأمم المتحدة لحفظ السلام هناك، بسبب تصاعد الصراع في سوريا.

وقد شكل الصراع المسلح بين الثوار والقوات الموالية لبشار الأسد صعوبات متزايدة لقوة الأمم المتحدة لمراقبة الفصل بين القوات (يوندوف) وعددها ١٠٠٠ فرد.

وقد أوقف جنود المنظمة الدولية - الذين يراقبون الخط الفاصل بين القوات - دورياتهم هذا الشهر، بعد أن احتجز مقاتلون من المعارضة ٢١ مراقبا فلبينيا لمدة ثلاثة أيام.

وقال بيان لمجلس الأمن: "عبر أعضاء مجلس الأمن عن القلق البالغ لجميع انتهاكات اتفاق الفصل بين القوات"، مضيفا أنه عبر أيضا عن "القلق البالغ لوجود القوات المسلحة للجمهورية العربية السورية داخل المنطقة الفاصلة".

وقال مجلس الأمن في بيانه أيضا إنه "عبر عن القلق البالغ لوجود أعضاء مسلحين من المعارضة في المنطقة الفاصلة".

وأضاف البيان أن المجلس "ناشد جميع الأطراف - بما في ذلك العناصر المسلحة للمعارضة السورية - احترام حرية الحركة ليوندوف وسلامة وأمن أفرادها، مع التذكير بأن المسؤولية الأساسية عن السلامة والأمن تقع عل عاتق الحكومة السورية".

موسكو تعتبر قرارات القمة العربية رفض صريحا للتسوية السلمية في سورية

اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن القرارات التي اتخذتها قمة جامعة الدول العربية بالدوحة بشأن سورية، تشكّل رفضاً للتسوية السلمية للأزمة في البلاد.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن لافروق قوله "تلقينا نتائج قمة الجامعة العربية في الدوحة بأسف، وأقول ذلك بصراحة. ونرى أن جوهر القرارات التي اتخذت هناك يتمثل في أن الجامعة رفضت التسوية السلمية"، متابعاً أن "قرارات الجامعة العربية تلغي في حقيقة الأمر بيان جنيف الذي يدعو للمفاوضات بين الحكومة والمعارضة".

كما أشار لافروف إلى أن "تساؤلات كبيرة تظهر بشأن تفويض الأخضر الإبراهيمي الذي كان قبل قمة الجامعة العربية مبعوثاً للأمم المتحدة والجامعة لتفعيل الاتصالات بين الحكومة والمعارضة بهدف إيجاد حل مقبول النسبة إلى الطرفين".

وقال بعد "إعلان أحد مقدّمي التفويض (أي الجامعة العربية) أن الائتلاف الوطني المعارض هو الممثل الشرعي الوحيد (للشعب السوري)، وأنه لن تكون هناك أي مفاوضات، بل سيكون تسليح من يرغب في الإطاحة بالنظام، فأنا لا أرى كيف يمكن للسيّد الإبراهيمي أن يعتبر مبعوثاً ليس للأمم المتحدة فقط بل وللجامعة العربية أيضاً".

وفي ما يتعلق بقرار الجامعة الذي يسمح بتوريد السلاح إلى المعارضة السورية، قال لافروف إنه "حتى من دون التطرّق إلى مدى تناسبه مع القانون الدولي، يمكن الاستنتاج بأنه يهدف إلى تشجيع المجابهة، وتشجيع طرفي النزاع على الاستمرار في الحرب حتى الانتصار".

يذكر أن البيان الختامي للقمة العربية التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي في الدوحة، شدّد على حق كل دولة، ووفق رغبتها، في تقديم كافة وسائل الدفاع عن النفس، بما في ذلك العسكرية لدعم المعارضة السورية، غير أنه أكّد في الوقت عينه على "أهمية الجهود

الرامية للتوصّل إلى حل سياسي كأولوية للأزمة السورية".

الجرحى السوريون يعالجون في مشفى إسرائيلي متنقل عند الحدود السورية

أعلن الجيش الإسرائيلي أن عدد السوريين الذي يصلون إلى المستشفى المتنقل، الذي أقامه الجيش الإسرائيلي عند الحدود في الجولان، يتزايد يومياً وتكون الإصابات أكثر خطورة، ما يضطر الجيش إلى نقلهم إلى المستشفيات القائمة في منطقة الشمال.

هذا وقد عولج في المستشفيات الإسرائيلية، خلال الشهرين الأخيرين، ١٨ سورياً، ما زال أربعة منهم يرقدون في مستشفيات "صفد" و"نهاريا" و"رمبام".

وأقام الجيش الإسرائيلي المستشفى المتنقل في "موقع ١٠٥"، القائم في شمال الجولان. وكان سبعة من السوريين وصلوا، الاربعاء المنصرم، إلى هذا المستشفى، خمسة منهم أعيدوا إلى سورية بعد تلقيهم العلاج فيما نقل اثنان إلى مستشفى "نهاريا"، وهما من المعارضة، توفي احدهما متاثراً بجراحة فيما يرقد الثاني لتلقي العلاج.

وتبين ان المستشفيات الإسرائيلية عالجت خلال الشهرين الاخيرين ١٨ سورياً، اصيبوا جراء المواجهات التي وقعت في البلدات القريبة من الحدود وجميعهم من المعارضة السورية. وكان الجيش قد نقل قبل اكثر من شهر سبعة مصابين إلى مستشفى صفد وبعد تلقي العلاج عاد ستة منهم إلى سورية، فيما بقي مصاب لتلقي العلاج وبسبب وضعه الصعب ما زال يرقد في المستشفى الإسرائيلي.

وفي الأسبوع الماضي وصل أربعة سوريون إلى منطقة الحدود، اثنان نقلا إلى مستشفى "رمبام" في حيفا للعلاج.

وكانت مجموعة من ضباط الاحتياط وشخصيات سياسية إسرائيلية قد توجهت قبل أشهر إلى رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، ووزير دفاعه السابق، ايهود بارك، وطالبت بإقامة مستشفى إسرائيلي متنقل، لتقديم مساعدات لما أسموهم "ضحايا المواجهات السورية"، بما في ذلك إقامة مستشفى متنقل.

روبرت مود يؤيد استخدام الباتريوت لحماية المناطق المحررة في سورية

أعلن الرئيس السابق لبعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة في سورية، الجنرال روبرت مود، أنه يؤيد دعوة رئيس الإئتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد معاذ الخطيب لاستخدام صواريخ باتريوت لحماية المناطق الخاضعة لقوات المعارضة في شمال سورية.

ودعا الجنرال النرويجي المجتمع الدولي إلى النظر في فرض منطقة لحظر الطيران فوق سورية.

وقال مود إنه "توصل إلى نتيجة مفادها أن تعديل ميزان القوى على الأرض في سورية يتطلب النظر في إمكانية إعطاء دور لصواريخ باتريوت التي تم نشرها في تركيا بالقرب من الحدود السورية لاتخاذ بعض المسؤولية عن الجزء الشمالي من سورية".

كما أعرب الجنرال مود عن اعتقاده بأن الوقت "حان للنظر في إقامة منطقة لحظر الطيران في سورية"، شدد على "عدم جدوى النظر في ذلك فقط من دون التفكير فيما وراء ذلك. وكيف ستتم متابعة عمليات إعادة الإعمار".

وأيّد استخدام الوسائل العسكرية "لتقوية جماعات المعارضة المسلحة المعتدلة داخل سورية"، لكنه عارض تسليح المعارضة لاعتقاده بأن المزيد من الأسلحة "لن يقلل من معاناة النساء والأطفال في أحياء دمشق وحلب والمدن الأخرى".

وكان الرئيس السابق لمراقبي الأمم المتحدة في سورية، الجنرال النرويجي روبرت مود، الذي استقال في تموز من العام الماضي، اعتبر أن حل الأزمة في هذا البلد "يكمن بيد الحكومة والمعارضة، التي وصفها بالمشتتة، والأطراف التي تغذي الأزمة من الخارج من خلال توفير الأسلحة والمتفجرات".

برلمانيون أردنيون يدعون لإغلاق حدود الأردن مع سوريا

كشف رئيس الحكومة الأردنية المكلف عبدالله النسور، للمرة الأولى، أن عدد السوريين المقيمين لدى الأردن قارب المليون نسمة، منهم ٤٦٠ ألفاً دخلوا البلاد خلال عامي الربيع العربي.

وجاءت تصريحات الرئيس المكلف، وسط مطالبة نواب أردنيين بإغلاق حدود المملكة مع سورية، وترحيل اللاجئين إلى دولة قطر، التي اتهموها بـ "التآمر على الشعب السوري".

وأفاد النسور أثناء جلسة نيابية صاخبة، خصصها البرلمان لمناقشة الملف السوري وتداعياته المحتملة على الأردن، بأن عدد السوريين المقيمين في المملكة قبل تفجر

الأزمة السورية بصورة شرعية بلغ ٦٠٠ ألف، إضافة إلى ٤٦٥ ألف لاجئ عبروا البلاد حتى يوم أمس.

وتوقع النسور أن يصل عدد اللاجئين الجدد إلى نحو مليون، يضافون إلى الأعداد المقيمة لدى الأردن قبل الأزمة.

وأشار إلى أعباء كبيرة تتحملها البلاد نتيجة استمرار النزوح السوري، لافتاً إلى أن ما تحملته الخزينة الأردنية بلغ حتى مساء أمس نحو ٥٥٠ مليون دينار أردني (٧٨٠ مليون دولار)، متوقعاً ارتفاع هذا الرقم إلى بليون دينار (١,٤ بليون دولار) حتى نهاية العام الجاري.

وقال: "لقد زادت نسبة اللجوء السوري للأردن بنسبة ٣٠٠ في المئة خلال الربع الأول من السنة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي".

وأضاف: "عدد اللاجئين الذين عبروا المملكة خلال الأشهر الثلاثة الماضية بلغ ٢٠٥ آلاف، مقارنة بنحو ٢٦٠ ألفاً عبروا حتى نهاية عام ٢٠١٢".

ودعا النسور المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته تجاه اللاجئين في بلاده، قائلاً إن القوانين الدولية "تمنع الأردن من إغلاق حدوده في وجوههم".

وكان جلسة دعا إليها البرلمان الأردني مساء أمس شهدت دعوات إلى إغلاق الحدود الأردنية-السورية، فيما طالب البعض الاكتفاء بإغلاق الحدود غير الشرعية، ووقف استقبال اللاجئين السوريين، باستثناء النساء والأطفال.

وكان لافتاً إقدام عدد من النواب المؤيدين لنظام بشار الأسد على مهاجمة القمة العربية الأخيرة، والمعارضة السورية، إلى جانب دول خليجية عدة، لدعمها الثورة السورية.

كما هاجم نواب موقف الحكومة الأردنية، التي تعهد رئيسها باستمرار فتح الحدود واستقبال اللاجئين السوريين حتى انتهاء الأزمة في بلادهم.

وهدد رئيس البرلمان سعد هايل السرور بإرجاء الجلسات المخصصة لمناقشة الملف السوري، بعدما سادت الجلسة المسائية حالة من الفوضى.

وأخذ نواب يضربون بأيديهم على منصات الخطابة ويتصايحون في شأن ما إذا كان يتوجب على السلطات الأردنية إبقاء الحدود مع سورية مفتوحة، ومواصلة استقبال اللاجئين الفارين بأرواحهم.

وهاجم النائب مصطفى ياغي ما وصفه بـ "دور قطر في الحرب على الجارة الشمالية (سورية)"، داعياً إلى ترحيل اللاجئين إليها.

وقال النائب عبد الكريم الدغمي، رئيس البرلمان السابق: "نريد إغلاق الحدود غير الشرعية مع سورية"، في إشارة إلى النقاط الحدودية غير الرسمية التي يدخل منها اللاجئون السوريون تحت إشراف قوات الجيش الأردني.

وأضاف: "على الدول المتآمرة على سورية أن تتحمل مسؤولية اللاجئين"، مهاجماً رئيس الائتلاف السوري المعارض الشيخ أحمد معاذ الخطيب، والقمة العربية.

وقال النائب طلال الشريف: "ندعو إلى إغلاق الحدود بشكل كامل، وإرسال اللاجئين إلى إحدى الدول المتآمرة على الدم العربي".

فيما دعا النائب جميل النمري، ذو التوجهات اليسارية، إلى إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية، على أن تدار من جهة الأمم المتحدة.

أيده أعضاء كتلة "الوسط الإسلامي" (١٥ نائباً)، التي قال رئيسها محمد الحاج "على الحكومة ضبط الحدود مع الجارة الشمالية، ووقف الهجرة غير الشرعية، ومراقبة الجهات المتخصصة بتهريب اللاجئين من أماكن إقامتهم".

وكان لافتاً أن حديث غالبية النواب تماهى إلى حد كبير مع النظام السوري الذي ظل بعيداً من النقد طيلة الجلسة، في حين اعتبرت المعارضة التي قاطعت البرلمان، أن مواقف النواب من الوضع السوري لا تعبر إلا عن أنفسهم.

معارضون سوريون يتهمون النظام بقصف الكنائس في دير الزور

أكد ناشطون سوريون أن القوات النظامية استهدفت عدة كنائس للطائفة المسيحية في مدينة دير الزور شرق سوريا. وبثت مواقع المعارضة على شبكة الإنترنت، أشرطة فيديو تظهر مدى الأضرار المادية التي تعرضت لها هذه الكنائس جراء القصف النظامي.

وقال أحد الناشطين في دير الزور لـ"الشرق الأوسط" إن "طائرات النظام قصفت كنيستين تتبعان طائفة السريان الأرثوذكس"، مشيرا إلى "هروب جميع العائلات المسيحية من المدينة مع اشتداد القصف عليها واحتدام المعارك بين المعارضة والنظام".

وأكد عضو الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والمجلس الوطني، عبد الأحد اسطيفو، قصف القوات النظامية للكنائس في دير الزور، مشيرا لـ"الشرق الأوسط" إلى "تهجير جميع العائلات المسيحية من المدينة بسبب العنف المفرط الذي تشهده دير الزور"، وقال: "لدى المسيحيين ذاكرة اضطهادية سيئة، لا سيما الأرمن الذين يشكلون قسما لا بأس به من سكان المنطقة؛

الأمر الذي يجعلهم سريعي الاستجابة للهجرة عند وقوع أي شكل من أشكال العنف".

وحمل إسطيفو النظام السوري مسؤولية تهجير المسيحيين من المدينة، لافتا إلى "وجود مناخ من التعصب والتطرف ساهم في تخويف المسيحيين ودفعهم للمغادرة".

أسعار صرف بعض العملات الأجنبية مقابل الليرة السورية:

الدولار الأمريكي = ١٢٧ لا مبيع

اليورو = ١٥٢ لا مبيع

الريال السعودي في السوق السوداء= ٣٠

البنك المركزي السوري لم يعد مستعدا لدعم الليرة

يبدو أن تعهد البنك المركزي السوري الأحد باتخاذ إجراءات لدعم عملة البلاد الليرة لم يعد قائما بالفعل، وهو ما زاد التكهنات بأن السلطات لم تعد مستعدة لاستنزاف الاحتياطيات في دعم العملة.

وفقدت الليرة نحو ربع قيمتها في آذار أمام الدولار منذ استولت المعارضة المسلحة على مساحات واسعة من شمال شرق البلاد المنتج للنفط وهو ما دفع مزيدا من السوريين الخائفين من الآفاق الاقتصادية إلى تحويل ما لديهم من عملة محلية إلى نقد أجنبي. وهبطت الليرة – التي يتم تداولها في سوريا والأردن ولبنان فقط وغالبا في السوق السوداء – إلى مستوى قياسي منخفض عند ١٢٦ ليرة مقابل الدولار يوم الأربعاء الماضي في السوق السوداء وظلت قريبة من هذا المستوى هذا الأسبوع ووفق ما ذكرته مصادر مالية محلية.

وفي مقابلة مع التليفزيون السوري الحكومي أرجع محافظ البنك المركزي السوري أديب ميالة هبوط الليرة في السوق السوداء إلى المضاربين وتعهد باتخاذ إجراءات لدعم العملة. وقال ميالة "المواطن يخاف زيادة يروح يركض ويبدل الليرة بقطع اجنبي خوفا من ان تنزل قيمتها.. هذا عامل نفسي.. لا يوجد عامل اقتصادي الذي يلعب دوره هو العامل النفسي." ولم يذكر ميالة تفاصيل بشأن إجراءات دعم الليرة وأثار عدم اتخاذ أي إجراء هذا الأسبوع تكهنات بأن البنك مستعد الآن لترك العملة تهبط.

ودعم العملة يعني استنزاف مزيد من احتياطيات النقد الأجنبي التي هبطت بشدة بفعل تراجع إيرادات السياحة والنفط إضافة إلى جهود سابقة لدعم الليرة. وقدر مسؤولون وخبراء اقتصاديون مستقلون احتياطيات النقد الأجنبي في سوريا بنحو ١٧ مليار دولار قبل بدء الانتفاضة ضد حكم الرئيس بشار الأسد منذ نحو عامين. ويقدر بعض المصرفيين تلك الاحتياطيات الآن بحوالي أربعة مليارات دولار.

والتقى ميالة بأصحاب مكاتب صرافة مرخصة ومؤسسات مالية لكن لم يصدر بيان بعد الاجتماع وهو ما زاد التكهنات بعدم وجود إجراء وشيك. وقال تاجر عملة في دمشق عبر الهاتف "بعد أول ظهور لميالة منذ أشهر وتقته الظاهرية توقع الناس تدخلا قويا لكن هذا لم يحدث وهو ما زاد أزمة الليرة سوءا."

وبعد أن ظلت مستقرة نسبيا لعدة أشهر تراجعت الليرة بشكل حاد منذ استيلاء المعارضة المسلحة على مدينة الرقة في شرق سوريا في الرابع من آذار ليسيطروا بذلك على معظم منطقة شمال شرق البلاد حيث يوجد كل إنتاج البلاد من النفط ومعظم إنتاجها من الحبوب. وقال تجار عملة في دمشق إنه جرى تداول الليرة عند ما يتراوح بين ١١٥ و١٢٠ ليرة مقابل الدولار الأربعاء في السوق السوداء بينما بلغ سعر الصرف الرسمي ٩٧ ليرة مقابل الدولار. ويتعامل تجار العملة في الأردن ولبنان في الليرة السورية بأسعار قريبة من سعر السوق السوداء في سوريا. ومن المفارقات أن الدولارات التي تشق طريقها إلى المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة تساهم في منع هبوط سريع في قيمة الليرة.

ولم يعد قرار البنك المركزي في كانون الثاني من العام ٢٠١٢ بالسماح للبنوك الخاصة ومكاتب الصرافة ببيع الدولار بأسعار قريبة من السوق السوداء قادرا على الحفاظ على استقرار السوق حيث أصبحت الآن البنوك ومكاتب الصرافة غير راغبة في بيع ما لديها من نقد أجنبي نادر.

وقال تجار عملة إن السوريين المتشائمين بشأن المشهد السياسي والخائفين من تنامي العنف وتراجع قيمة مدخراتهم بالعملة المحلية قاموا في الأسابيع الماضية بشراء مزيد من الدولارات. وقال ميالة الأحد إن السلطات النقدية تخطط لطرح سندات بالعملة المحلية قريبا بفائدة مرتفعة أعلى من الفائدة الحالية البالغة عشرة في المئة. لكن مصرفيين قالوا إن مثل تلك السندات لن تكون جذابة في وقت يزداد فيه عدم التيقن بشأن المستقبل.

وأضاف ميالة "نريد تعويض المواطن خسارته من تدرج سعر الليرة من خمسين إلى مائة ليرة.. هناك اجراءات كثيرة سنتخذها..

سنصدر شهادات ايداع بأسعار فائدة مرتفعة لدعم القوة الشرائية للناس." وإذا استسلمت السلطات لهبوط متواصل في قيمة العملة كما يعتقد المصرفيون، فسيزيد ذلك الضغط على موارد دمشق المالية المتناقصة بالفعل وعلى قدرتها في مواجهة العقوبات الغربية. وسيزيد ذلك أيضا الصعوبات التي يعاني منها السوريون حيث سيرتفع التضخم الذي يبلغ رسميا حاليا نحو ٤٠ في المئة وربما يكون أعلى بكثير من هذا المستوى وفق ما يقوله خبراء مستقلون. (ميدل إيست أون لاين)

إخوان سوريا ارتكبوا خطأ قاتلا وأربكوا المعارضة السورية **بقلم صالح القلاب**

أعطى "إخوان سوريا" مؤشرا على أنهم قد ينقلبون على كل ما تعهدوا به في بدايات انطلاقة الثورة السورية عندما لجأوا إلى فرض مرشحهم لرئاسة الحكومة المؤقتة غسان هيتو، الذي لا اعتراض عليه لا لشخصه ولا لتجربته ولا لـ"كرديته"، بطريقة التحايل والتسلل وفرض الأمر الواقع، وهي الطريقة نفسها التي اتبعها "إخوان مصر" للقبض على مقاليد الأمور هناك، وكانت النتيجة كل هذه الفوضى العارمة، وكل هذا الانفلات الأمني الذي بعد استفحاله بات يهدد بعواقب وخيمة.

ولعل ما ينذر بعواقب وخيمة، إذا لم يتم تدارك الأمور بسرعة، وتصحيح مسار العلاقات بين أطراف وقوى المعارضة السورية، وبين هذه الأطراف والقوى وبعض الدول العربية، أن ما جرى في إسطنبول بالنسبة لـ"المسرحية" الإخوانية في اختيار زميلهم غسان هيتو رئيسا للحكومة المؤقتة كان بتخطيط وإشراف طرف عربي بات بروزه في معادلة المعارضين السوريين ليس مزعجا فقط، وإنما أيضا مثيرا لمخاوف محقة من أن يحدث في سوريا، التي أوضاعها أكثر تعقيدا وتداخلا، ما يجري الآن في مصر، وربما أشد خطرا وأكثر مأساوية.

وللتذكير فقط فإن "إخوان سوريا"، الذين فعلوا ما فعلوه بالنسبة لأسلوب وطريقة اختيار رئيس الحكومة المؤقتة، والذين لجأوا إلى انتخابات كانت مهزلة بالفعل، كانوا قد أصدروا "عهدا وميثاقا" قالوا فيه إنه يؤسس لعلاقة وطنية معاصرة وآمنة بين مكونات المجتمع السوري بكل أطيافه الدينية والمذهبية والعرقية، وتياراته الفكرية والسياسية.

لقد جاء في هذا العهد والميثاق الذي أعلن الإخوان المسلمون التزامهم به، ولكنهم – كما يبدو – قد تخلوا عنه وعن كل ما ورد، عند أول منعطف فعلي، الذي هو منعطف اختيار رئيس الحكومة المؤقتة:

أولا: دولة مدنية حديثة تقوم على دستور مدني منبثق عن إرادة أبناء الشعب السوري، قائم على توافقية وطنية، تضعه جمعية تأسيسية منتخبة انتخابا نزيها يحمي الحقوق الأساسية للأفراد والجماعات من أي تعسف أو تجاوز، ويضمن التمثيل العادل لكل مكونات المجتمع.

ثانيا: دولة ديمقراطية تعددية تداولية وفق أرقى ما وصل إليه الفكر الإنساني الحديث، ذات نظام حكم جمهوري نيابي، يختار فيها الشعب من يمثله ومن يحكمه عبر صناديق الاقتراع في انتخابات حرة نزيهة شفافة.

ثالثا: دولة مواطنة ومساواة، يتساوى فيها المواطنون جميعا على اختلاف أعراقهم وأديانهم ومذاهبهم واتجاهاتهم، تقوم على مبدأ المواطنة التي يحق لأي مواطن، على أساسها، الوصول إلى أعلى المناصب استنادا إلى قاعدتي الانتخاب والكفاءة، كما يتساوى فيها الرجال والنساء في الكرامة الإنسانية والأهلية، وتتمتع فيها المرأة بحقوقها الكاملة.

رابعا: دولة تلتزم بحقوق الإنسان كما أقرتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، من الكرامة والمساواة، وحرية التفكير والتعبير، وحرية الاعتقاد والعبادة، وحرية الإعلام، والمشاركة السياسية، وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية، وتوفير الاحتياجات الأساسية للعيش الكريم.. لا يضام فيها مواطن في عقيدته، ولا في عبادته، ولا يضيق عليه في خاص أو عام من أمره.. دولة ترفض التمييز، وتمنع التعذيب وتجرمه.

إن هذه هي البنود الأربعة الأساسية من "ميثاق إخوان سوريا" الذي تم إعلانه في الخامس والعشرين من آذار ٢٠١٢، وهي جزء من عشرة بنود جاء في البند العاشر منها: إن دولة المستقبل ستكون دولة تعاون وألفة ومحبة بين أبناء الأسرة السورية الكبيرة، في ظل مصالحة وطنية شاملة تسقط فيها كل الذرائع الزائفة التي اعتمدها نظام الفساد والاستبداد لتخويف أبناء الوطن الواحد بعضهم من بعض، ولإطالة أمد حكمه، وإدامة تحكمه برقاب الجميع.

فما الذي جرى منذ آذار الماضي حتى مارس الحالي عام ٢٠١٣؛ أي خلال عام واحد؟ وكيف تصرف الإخوان المسلمون السوريون خلال هذا العام؟ وكيف تعاملوا مع زملائهم في المعارضة السورية؟ وهل هم فعلا قد رعوا تطبيق هذا الميثاق المشار إليه أم أن "حليمة" قد بقيت تتمسك بعادتها القديمة، مما عزز المخاوف من تجربة سورية جديدة كتجربة الأربعين سنة الماضية، ومن أن كل هذه التضحيات التي قدمت، وكل هذه الدماء التي سالت، هي من أجل استبدال حزب استبدادي جديد بحزب استبدادي قديم، وأن الأمور في

الجوهر ستكون بقاء كل شيء على ما كان عليه..؟!

إن هذه مجرد مخاوف، وهي مخاوف محقة؛ فالأمور في العادة بخواتمها، وليس بالبيانات وبالمواثيق التي سبقتها، وحقيقة أن ممارسات الإخوان المسلمين، وإن هم بقوا يحركون "البيادق" من خلف الستارة على غرار ما يجري في مسرح العرائس، خلال كل هذه الفترة، من تجربة قوى المعارضة وأطرافها وتآلفاتها واختلافاتها، لا تبشر بالخير، وتدل على أن كل ما جاء في الميثاق الآنف ذكره هو من قبيل ذر الرماد في عيون الآخرين، ومن قبيل الضحك على ذقونهم؛ فهم، أي "الإخوان"، بقوا يفرضون "أجنداتهم" على رفاق المسيرة فرضا، وعلى أساس الاستعانة ببعض مصادر الدعم العربي، والانصياع ليس لتوجيهات بل لأوامر من اعتبر نفسه منذ اليوم الأول، "ولي فقيه" ثورات الربيع العربي، وعلى أساس أن مكانته فيها ليست كمكانة علي خامنئي وإنما كمكانة الإمام الخميني بالنسبة للثورة الإيرانية.

لقد أثبت الإخوان المسلمون، خلافا لكل ما قالوه وما أكدوا عليه في هذا "الميثاق" الذي استقبل في سوريا وفي هذه المنطقة كلها بفرح غامر، أنهم يقولون شيئا ويفعلون شيئا آخر، وأن كلام الليل بالنسبة إليهم يمحوه النهار، فهم منذ اليوم الأول واللحظة الأولى، قد تعاملوا مع باقي أطراف وقوى المعارضة السورية بتعال، وبصورة فوقية، وهم حاولوا – وقد حققوا بعض النجاح في هذه المحاولات – أن يحولوا هذه القوى وهذه الأطراف إلى مجرد "ديكور" تزييني، إنْ في المجلس الوطني، وإنْ في "الائتلاف" الذي جرى اختراعه لاحقا، وكل هذا استنادا إلى جهة عربية لا بد من توجيه الشكر الجزيل إليها على كل ما قدمته وما تقدمه، لضمان انتصار الشعب السوري في معركته المصيرية مع هذا النظام الاستبدادي، الذي لم يعد له أي مثيل في كل الكرة الأرضية.

ولعل ما لم يسترعِ انتباه الإخوان المسلمين، وهم منشغلون بمسرحية ومناورة انتخاب رئيس الحكومة المؤقتة، ويقيمون الأفراح ويحيون الليالي الملاح بعد نجاحهم في هذه المناورة، أنهم بما فعلوه وما بقوا يفعلونه قد أعطوا مصداقية لادعاءات بشار الأسد، التي أخاف بها الأقليات المذهبية: العلويين والدروز الموحدين والشيعة والمسيحيين، القائلة إن ما حصل في مصر ضد "الأقباط" والقوى الليبرالية والعلمانية سوف يحصل في سوريا إذا انتصرت هذه الثورة، وإن الشعب السوري في انتظار استبداد ديني وطائفي على غرار ما حصل في أوروبا والغرب عموما في العصور الوسطى، وعلى غرار ما زال يحصل في بعض الدول الأفريقية وفي بعض الدول الآسيوية.

لقد كانت تجربة اختيار غسان هيتو "الإخواني"، الذي بعد فوزه بادر الشيخ الإخواني أيضا صدر الدين البيانوني إلى احتضانه واعتصاره حتى كاد أن يكسر "أضلاعه". تجربة بائسة ومرعبة ومخيفة، وذلك لأنها دقت في أوساط المعارضة "إسفينا" سيؤدي حتما –هذا إن لم تتم تسوية الأمور بسرعة ويتخلّ "الإخوان" عن هذا النهج الانفرادي والاستفرادي المدمر– إلى حرب أهلية جديدة ستكون أشد وطأة وتدميرا من هذه الحرب المحتدمة الآن، حيث كما يبدو أن هذا النظام الغاشم والمجرم قد حقق نجاحات لا يمكن إنكارها في تحويلها إلى حرب مذهبية وطائفية.

إنه على "الإخوان" بعد هذه التجربة التي عززت مخاوف الجيش السوري الحر، والتي هزت وزعزعت أركان المعارضة السورية، أن يعودوا عن هذا الخطأ القاتل، وعلى أساس أن العودة عن الخطأ فضيلة، فهم كانوا قد أصدروا هذا الميثاق الواعد والهام، الذي استقبله الشعب السوري بالفرح وبالآمال العريضة، وبأن سوريا التي ينتظرها هذا الشعب ستكون دولة ديمقراطية تعددية وتداولية، وأنها ستكون دولة حقوق أساسية للأفراد والجماعات، وخالية من أي تعسف أو تجاوز، وستكون محكومة بعلاقات معاصرة وآمنة بين كل مكونات المجتمع السوري بكل أطيافه الدينية والمذهبية والعرقية، وكل تياراته الفكرية والسياسية.. فهل سيفعلها هؤلاء يا ترى، أم أنهم سيبقون يركبون رؤوسهم، وسيبقون أوفياء لفتاوى الشيخ يوسف القرضاوي وتعليماته، فيأخذون بلدهم، هذا البلد العظيم، إلى تجربة أكثر مرارة ومأساوية من التجربة البعثية الدامية والطويلة التي باتت تتفث أنفاسها الأخيرة؟.

من الصحافة الإسرائيلية

المواجهة القادمة في الشمال

استقر الرأي في الجيش الإسرائيلي في السنة الأخيرة عقب تغير الواقع في سوريا على الاستعداد من جديد في الجبهة الشمالية. ويعلم كل محارب تقريبا تم اعداده في الآونة الاخيرة ان يجيب ان 'التهديد الحقيقي' الذي يأتي من الشمال مصدره الجيش السوري. لكن جيش الاسد جرت عليه تحولات كثيرة في الفترة الاخيرة فقد قتل نحو من ١٣ ألف عسكري في المعارك الداخلية في الدولة، وانشق نحو من ٤٠ ألفا من الوحدات العسكرية.

'ان أكثر الجيش البري السوري منتقض العُرى فقد أغلقت أطر والروح المعنوية منخفضة والاستعداد كذلك من المعدات إلى الاشخاص'، قال مؤخرا رئيس شعبة الاستخبارات اللواء أفيف كوخافي في مؤتمر في هرتسليا. 'ان ايران وحزب الله يستطيعان الوصول إلى القفص الذهبي الذي يعرضه الاسد عليهما ويحاولان في بعض الحالات بل وينجحان في الحصول على قدرات الدفاع الجوي وصواريخ ساحل بحر، وقدرات صواريخ ارض ارض وقدرات اخرى. ويدرك حزب الله وايران ان مستقبل الاسد قد قُضي لكنهما يستعدان لليوم التالي'.

وفي مقابل ذلك يستعد الجيش الإسرائيلي هو ايضا ويغير وجهة بعض فرقه الشمالية ويضيف اليها المهمة اللبنانية. هذا ما حدث مثلا لفرقة احتياط شمالية ينتمي اليها اللواء المدرع الذي شارك في التدريب. وفي الاسبوع الاخير تدرب لاول مرة على نحو متواز لواءا احتياط الاول مدرع والثاني للمشاة على القتال في لبنان بعد سنين كانت العناية محصورة فيها في الجبهة السورية فقط. 'كان اللواء يعلم لمدة ثلاثين سنة ان مهمته هي سوريا. فلو قلت كلمة سوريا لصفروا'، يُبين قائد اللواء العقيد أوهيد نجمة. ويقول الآن 'هذه اول مرة يصبح العدو (بالنسبة اليهم) لبنانيا'.

ليس الحديث فقط عن تغير الصورة الاستخبارية عند قيادة اللواء. فالى هذا الوقت كان جنود الاحتياط في المدرعات يحصرون عنايتهم في مهمات التخطيط لهجوم دبابات على دبابات، وأصبح تحديهم الجديد الآن مواجهة الصواريخ المضادة للدبابات التي يملك حزب الله آلافا منها بحسب التقديرات. وقد عرّفوا في الماضي في الجيش الصواريخ المضادة للدبابات بأنها 'تهديد لايقاع الحرب القادمة ومدتها'.

يُبين قائد سرية الاستطلاع في اللواء الرائد (احتياط) ايتان ليفي ان 'العدو لم يعد كما عرفناه بل أصبح عصابة مسلحة، فهذا ليس جيشا بل منظمة'. وحاول قائد لواء المشاة الاحتياطي 'ألون' العقيد وجدي سرحان ان يعرض على جنود الاحتياط الصعوبات المادية التي تنتظرهم في قتال من هذا النوع، في منطقة جبلية ومنطقة مبنية وفي منطقة قروية مع سكان محليين. 'أردنا ان يعلموا ما هو العدو الذي نُمتحن في مواجهته العدو الذي يجب البحث عنه، وقد حاولنا التدرب على ذلك'، يقول سرحان. وتتميز ايام التدريب مثل غير قليل من الفترات في السنة الاخيرة، بتوتر على الحدود الشمالية. وبدأ في ذلك اليوم ايضا ورود تقارير متناقضة عن انه استُعمل لاول مرة سلاح كيميائي وقت القتال في سوريا. ولهذا، يقول ليفي تغيرت صورة النشاط و'هناك شعور بأنهم يُعدوننا'.

وجُند جنود الاحتياط مثلا على نحو يشبه تقريبا ما سيحدث في الحرب القادمة كما يُقدرون في الجيش الإسرائيلي: فقد دعاهم مهاتف آلي إلى الحضور لوحدة تجنيدهم وجُندوا بعد ذلك في وحدة مستودعات الطواريء تحت اطلاق قذائف صاروخية لا ينقطع ونُقلوا من هناك مباشرة إلى القتال. 'ان حزب الله عدو متحرك وجدي لكن عندنا كل الوسائل لضربه بصورة شديدة ونحن ننوي ان نفعل ذلك'، يقول الضابط الكبير.

إن الاشارات إلى صورة عمل الجيش في حرب لبنان الثانية واضحة تقريبا. فهم في الجيش الإسرائيلي يريدون ان يضعفوا بقدر ما 'الهالة' التي نشأت حول نشاط حزب الله. وقال قائد المنطقة الشمالية الجنرال يئير غولان في الماضي في مؤتمر في جامعة بار ايلان انه يريد 'جعل هذا التهديد طبيعيا، فهناك ميل إلى النظر اليه بصورة خيالية تتجاوز حدود العقلانية. يستطيع حزب الله ان يشوش على الجيش الإسرائيلي لكنه لا يستطيع ان يوقف الجيش الإسرائيلي'.

يؤمنون في القيادة الشمالية ان الحل هو التأليف بين المداورة في داخل الارض اللبنانية لعدة فرق، واستعمال نار كثيفة من الجو، وبعامة. وعلى هذا يُبنى تدريب لوائي الاحتياط الذي تم في الاسبوع الماضي وهو تدريب بري واسع يشتمل على نشاط مهم لقوات مشاة ومدرعات في داخل القرى 'اللبنانية' وفي المناطق المفتوحة. 'نشأنا هناك'، يقول الضابط الكبير من هيئة القيادة العامة ويقصد جيل الضباط من أبناء جيله الذين نشأوا في فترة البقاء في لبنان. 'ليس من المؤكد ان الجنود اليوم يعرفون. صحيح ان التدريب هيكلي (أي ليس هو على آلات حقيقية وبحضور قادة فقط) لكن هذا هو الأشبه بالواقع. وحينما سيصلون إلى لبنان سيجدون اشياء جديدة كثيرة وهدفنا ألا يكون كل شيء جديدا بالنسبة اليهم وآنذاك يمكنك ان تكون أكثر عنفا وان تهزم حزب الله. أعتقد انه يمكن ان نفعل بحزب الله نفس ما نفعله بالارهاب في يهودا والسامرة. اذا أردت ان تستعمل كلمة 'حسم' فانك مُحتاج إلى التدريب. كانت في عملية عمود السحاب معركة مخطط لها جدا لكن لم يكن يفترض ان تحرز هذا. لو أنهم داوروا لضربوا حماس ضربة شديدة. ولهذا فان الفكرة هي ان نستعمل كل ما لدينا من قوة اذا نشبت حرب'.

يستعد حزب الله لما يأتي ايضا، في مواجهة تدريبات الجيش الإسرائيلي. فقد لاحظت جهات استخبارية ان حزب الله قام في السنة الأخيرة بعدة عمليات غير تقليدية بل انها جريئة بدءا بإدخال الطائرة من غير طيار إلى داخل إسرائيل في شهر تشرين الاول الاخير، وانتهاءا بتهريب ٢٠ كغم من المواد المتفجرة

من طراز 'سي ٤' إلى إسرائيل في شهر آب والعملية التفجيرية في بورغاس في شهر تموز حيث قتل فيها خمسة سائحين إسرائيليين ومواطن بلغاري واحد.

والى ذلك فان تغير وضع سوريا 'وهي دولة في انحلال' كما تسميها جهات أمنية، يغير توازن القوى على الحدود ويؤثر ايضا في قتال حزب الله في المستقبل. وقد أخذوا في الجيش يلائمون الخطط العملياتية لإمكانية تسرب سلاح متقدم ولا سيما صواريخ ارض جو، ولإمكانية عمل طائرات من غير طيارين بصورة أوسع. 'إن حزب الله يزيد في قدراته. وقد رأينا جزءا منها في الماضي وسنلقى جزءا منها في المستقبل لكنها ليست بكميات ومقادير لا نستطيع ان نواجهها'، يقول العقيد سرحان الذي كان في حرب لبنان الثانية قائد الكتيبة الدرزية 'حوريف'. 'سيمكن بصورة قاطعة أن ننتصر ونهزمه. لقد تعلمنا من لبنان الثانية'. غيلي كوهين. هآرتس. "القدس العربي".

الصمت يُضعف مكانة الولايات المتحدة

يتفق الخبراء والمحللون على ان مصير بشار الأسد قد حُسم، فهو لن يبقى في منصبه. وقد يبلغ حكمه نهايته دفعة واحدة برصاصة من بندقية حارسه أو بندقية قناص، وربما بدفن شحنة ناسفة قربه، وربما تُقسم بلده لحسن حظه وينشئ دولة علوية في منطقة الشمال ويرأسها.

وفي اثناء ذلك يجري القتال بكامل قوته وكلما اقترب من هضبة الجولان أصابت رصاصات طائشة أو شظايا قذائف مواقع إسرائيلية. وليس الحديث إلى الآن عن اطلاق نار متعمد، وليس واضحا دائما هل يطلقه الجيش السوري أم المتمردون.

وترد حكومتا بنيامين نتنياهو في تقدير واعتدال نسبيين. قبل بضعة ايام أُطلق صاروخ تموز الذي يشهد مقدار دقته العالية على مبلغ كون إسرائيل غير معنية بتوسيع الجبهة.

يجب ان يكون ضبط النفس هو الخط المركزي الذي يوجه الجيش الإسرائيلي. فايران معنية بأن ترى تورط إسرائيل في سوريا ولا يجوز العمل من اجل مصلحتها. فالمشكلة هي ان اوضاعا كهذه قد تنشأ من تلقاء نفسها تقريبا. فقد يوجد اطلاق نار غير دقيق واصابة جماعية غير متعمدة وقد تدهور سلسلة الرد والرد على الرد إسرائيل إلى ميدان قتال ليس لها.

وفي الوضع الحالي واصابة إسرائيل عارضة بخلاف اطلاق النار المتعمد من غزة فان مصطلح ضبط النفس ليس كلمة نابية.

أعلنت إسرائيل طول الحرب الأهلية ما هو خطها الاحمر الذي هو نقل سلاح خطير بصورة مميزة من سوريا إلى حزب الله في لبنان. وحينما تمت محاولة كهذه، بحسب أنباء اجنبية نشرت، أحبطتها من غير ان تترك أثرا وهذا ما ينبغي ان يكون.

في مقابل ذلك حدد الامريكيون خطهم الاحمر بلغة اخرى، فقد حددوه بشأن السلاح الكيميائي الموجود بكميات كبيرة في سوريا باعلانهم أن استعماله هو بمنزلة تجاوز لهذا الخط.

وفي أول مرة ظهرت فيها آثار كيميائية تجاهلوا ذلك وكان التجاهل سهلا لأن المعلومات جاءت متأخرة شيئا ما، وكان الخوف من ان يكون قد استُعمل بقنابل يدوية، وقد يكون المتمردون خاصة من جهة نظرية هم الذين استعملوه وإن كان احتمال ذلك يؤول إلى الصفر.

وفي المرة التالية تم استعمال السلاح الكيميائي من الطائرات وأصبح من هنا فصاعدا يُنسب إلى الاسد لا إلى أعدائه. فهذا الامر من جهة يشهد على مبلغ يأس وضعه إن كان قد اضطر إلى استعمال السلاح الكيميائي كي يهاجم حلب، لكن الصمت الامريكي من جهة اخرى الذي يختبيء وراء ذريعة ان امريكا تفحص عن هوية مطلقي السلاح وكأن الامر غير واضح يُضعف مكانة الولايات المتحدة في المنطقة.

إن الاستنتاج الذي قد تستنتجه جهات محلية في سوريا وفي دول اخرى في الشرق الاوسط بشأن التزامات امريكية اخرى قد يكون كارثة.

ستُحسن واشنطن الصنع اذا فحصت كيف حدث أن جهات ضعيفة نسبيا كالأعداء في الحرب الأهلية السورية، تسمح لنفسها ان تتجاهلها بل ان تستخف بها. دان مرغليت. إسرائيل اليوم. نقلا عن "القدس العربي".

الأزمة في سورية: أعطوا تركيا تفويضا

الوضع في سوريا مقلق جدا. وكل يوم يمر هو خطوة أخرى نحو الانحلال الذي يبدو اليوم غير ممتنع.

وقد أُبلغنا هذا الاسبوع ان زعيم الائتلاف الوطني السوري معاذ الخطيب الذي يعتبر قائد المعارضة وشخصا مقبولا بل موحِّدا قد استقال وأعلن جيش المتمردين السوري في نفس الوقت تقريبا أنه لا يعترف بغسان هيتو

رئيسا لحكومة المتمردين. وقد انتخب رؤساء فصائل معارضة سورية هيتو قبل بضعة ايام فقط.

تُقوي هاتان الواقعتان بصورة أكبر الخوف من انتقاض مطلق للدولة السورية. فالمتمردون في سوريا بخلاف الثورة في مصر مثلا حيث برز الإسلاميون من جهة والجيش والعلمانيون من جهة اخرى، مُقسمون إلى عشرات الفصائل ويجري هناك حرب الجميع للجميع في الواقع. ولا يوجد بعد استقالة الخطيب، من يُجرى معه تباحث جدي في مستقبل سوريا في اليوم الذي يلي سقوط الاسد.

إن هذا اليوم هو بمنزلة كابوس غير صغير بالنسبة لكل جارات سوريا وللعالم كله في واقع الامر. فهناك قوى غير معلومة وليس لها أي التزام دولي ستضع يدها على سلاح غير تقليدي، وعلى سلاح كيميائي في الأساس يملكه نظام الاسد بل استعمله بحسب بعض التقارير الصحفية.

ومن غير اتفاق بين الفصائل المعارضة قد تغرق الدولة في حرب أهلية دامية قد يُستعمل فيها هذا السلاح، وقد يُطلق خطأ أو من غير خطأ كما شهدنا في الأسبوع الأخير إلى ما وراء الحدود، أي علينا أيضا.

وهناك سيناريو آخر وهو ان سوريا من غير قيادة متفق عليها قد تقع مثل ثمرة ناضجة في يد الجهاد العالمي، أعني القاعدة.

ويثور بالضرورة سؤال مبدئي: لا شك في ان تحليل أخطار سقوط نظام الاسد في سوريا قد اطلع عليه رئيس الولايات المتحدة ايضا. فلماذا يتعجل اوباما نهاية الاسد وهو الذي أعلن ذلك بفم مليء بل كرر التصريح هنا في القدس؟ إن التدخل في الطريق القومي لكل شعب خطير جدا ويفضي في الأكثر إلى نتائج تُضاد تلك التي أملها المتدخلون (هل تحدثنا عن بشير الجميل؟).

ليس عجبا ان الاشاعات الداحضة عن اغتيال الاسد آخر الاسبوع الاخير سببت هياجا كثيرا في إسرائيل. فسقوط الاسد الذي هو مبارك ومُراد من كل وجهة اخلاقية يشبه تصدعا عنيفا لجحر أوبئة.

إن دولة القاعدة على حدود إسرائيل التي لها حدود مشتركة ايضا مع حزب الله في لبنان هي واقع لا يريده أي زعيم إسرائيلي سوّي.

ويشهد على خطر التقديرات الإسرائيلية للوضع المصالحة مع تركيا مثل ألف شاهد. وكان رئيس الوزراء مستعدا من اجل ان ينشئ من جديد تفاهما مع صديقتنا السابقة، لأن يتهاون بكرامتنا القومية ويعتذر وهذا ثمن ضئيل جدا للتعاون الضروري.

يبدو في هذه المرحلة ان تركيا هي الدولة الوحيدة في المنطقة القادرة على فعل شيء ما أو على تعويق الاحداث في سوريا إلى ان توجد تسوية، على الأقل.

وقد تكون القوة الدولية الوحيدة التي تملك شرعية ما للتدخل. فيبدو تفويض تركيا في سوريا إلى ان يستقر الوضع والى ان تُنتخب حكومة جديدة يقبلها الشعب، يبدو امكانا غير سئ ألبتة. أهارون لبيدوت. إسرائيل اليوم. نقلا عن "القدس العربي".

من الموسوعة

مشتى الحلو

مشتى الحلو بلدة تتبع لمحافظة طرطوس في سورية وترتفع عن سطح البحر حوالي٦٠٠متر وتتدرج بالارتفاع نظرا لموقعها الجغرافي بين الجبال وتحيط بها المرتفعات والجبال الخضراء من كل جانب.

موقعها الجغرافي: تقع على هضبة خضراء ساحرة وتبعد عن محافظة طرطوس حوالي ٥٥ كم وعن محافظة حمص حوالي ٦٠ كم وعن العاصمة محافظة دمشق حوالي ٢٢٠ كم.

الطبيعة والمناخ: مشتى الحلو بطبيعته الجميلة والجبال والغابات المحيطة والمناخ المعتدل اللطيف صيفاً وبارد أو شديد البرودة شتاءاً حيث تتساقط الثلوج على المصيف الشهير بمبانية الحديثة ومنتزهاته وبمنتجعه الرائع وبمنشأته السياحية المنتشرة في البلدة.

السكان والمساحة: بلغ عدد سكان مشتى الحلو عام ٢٠٠٥ حوالي ٣٤٤٠ نسمة مسجلين في النفوس ويتوزعون على معظم أراضي البلدة التي تبلغ مساحتها حوالي ٤٩٠ هكتار منها (٢٢% أراضي زراعية-٤٦% حراج وغابات -٣٠% أبنية) أي ٤٩٠٠٠٠٠ متر مربع ويتضاعف عدد السكان إلى عدة أضعاف في موسم السياحة.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الجمعة ٢٠١٣/٣/٢٩